ان عدو الله لا تشتف ولو لص قد جمعوا الجموع وجيشوا
الجيوش وجمعوا ملوكهم وبطارقتهم وملبانهم من سايير
بلادهم وهم خارجين بهم الينا قاصدين مدينتنا وقد
امرني الله سبحانه وتعالى بالخروج اليهم فمن اطاعني فقد
اطاع الله وان الله قد اوعدني بالنصر عليهم وان الله مظهر
دينه ولو كره المشركون فما انتم قايلون وعلى ما ترون رحمكم
الله فقالوا كلهم عن لسان واحد باجمعهم السمع والطاعه لله
ولك يا رسول الله فانا نسجاهد بين يديك حتى تشفي صدورنا
من اعدايتنا المشركون وناخذ الثار لمن مضى من اصحابنا ان
شا الله تعالى وبيركتك يا رسول الله قال ففرح النبي صلى الله عليه
وسلم بمقالهم وجزاهم خيرا عن انفسهم وبشرهم ثم انه امر علي
بن ابي طالب ومالك بن انس ان اكتبوا الكتب الي ساير العرب
وقولوا فيها معاشر المسلمين كافه من اطاع الله ورسوله فاليجب
دعوتي ولا يتاخر عن اجابتي والسلام على من اتبع الهدى
وارسل الكتب مع الثقات المدربين بهذه الوظيفه وفي لهم الجنة
فمضوا بها الي ساير القبايل وفي كل بلد من البلدان قال فما كانت
الا ايام قلايل وقد اقبلت الناس ركبانا ورجالا كانهم الجراد المنتشر
او البحر اذا زخر حتى امتلأت بهم المدينه وخيموا برؤس الجبال
وبكل مكان قال وكانت اول قبيله قد اقبلت بنو هلال يقدمهم
كنانه بن منعم الهلالي وبعدهم ثقيف يقدمهم الاعلا بن محبوب
الثقفي وبعدهم شنيشر يقدمهم مسلمة السفياني ثم من بعدهم
بني



بني ربيعه مقدمهم شيخهم بن كعب الربيعي ثم اقبلت العرب
بعضها يتلو بعض ثم كتب النبي صلى الله عليه وسلم الي مكة *
ونواحيها فاجابه صغيرها وكبيرها من كان معه يوم الفتح واخبار
اطراف الحجاز وسواحل البحار واهل تهامه وقبايل نجد واهل
اليمن والسراه واهل حصون الطايف قال ثم كتب الي عقيل وخزاعه
ومصر فاجابه كل مسلم وتخلف عن اجابته كل كافر الا من كان صغيرا
او امراة او معذورا او عاجزا حتى امتلات بهم المدينه وما حولها من
جبال ووديان فلما تكاملوا الناس عن اخرهم ولم يبق احد خرج
النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في العشر الاول من ذي الحجه
فاستوفى على القبايل واستعرضهم فكان عددهم ستة واربعون
الف فارس قال فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من عرضهم ادعى
بالامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال له يا علي اركب
راحلتك باركك الله فيك يا ابا الحسن واسرع واستنهض القوم
على المسير وحرضهم على القتال وبشرهم بالنصر على اعدايهم والظفر
بهم ان شا الله تعالى ففعل الامام ما امره به النبي صلى الله عليه وسلم
والتفت الناس من المواضع قال فبينما هم كذلك واذا بالامين جبريل
عليه السلام قد هبط على النبي صلى الله عليه وسلم وبيده حربة
العقاب وهو على فرس خزوم وقال السلام عليك يا محمد السلام
يقرئك السلام ويخصك بالتحيه والاكرام ويقول لك ان الروم قد
نزلوا بالارض البيضا وهم في عددهم ومددهم وهم خلق كثير
قال فعند ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم القبايل بالدوران على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)